رابط المادة على منصة باحث

شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم)753(22 -01- 6102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00

بعض فهذا حديث علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يؤمن باربع. يؤمن بالقدر وبالبعث بعد الموت وبالجنة والنار والحساب الى اخره. حديث علي هذا انتقده الدارقطني رحمه الله تعالى - 00:00:46

اورد له علة ان ثبتت فهي علة قادحة مؤثرة فيه. توهنه وترده توهنه وترده. الحديث مداره على منصور ابن المعتمر مضهره على منصور ابن المعتمر. يرويه منصور ابن المعتمر عن ربعي بن حراش وبعد ربعي - 00:01:16

مرة على عن علي ابن ابي طالب بدون واسطة ومرة عن رجل عن علي ادخل واسطة وهذه الواسطة رجل مبهم لم يسمى فان ثبتت التي فيها الواسطة وكانت هي الارجح. فحينئذ سيوهن الحديث لوجود رجل مبهم - 00:01:56

في الاسناد اما ان ثبتت الطريق التي ليست فيها واسطة فحينئذ سننظر ثانية هل سمع ربعي بن حراش من علي رضي الله عنه لم يسمع. ان كان سمع وثبتت الطريق التي ليس فيها رجل وكانت هي الاصح - 00:02:26

فالحديث ثابت صحيح. ان كانت ان كان ربعي لم اسمع من علي فالخبر سيضاعف عموما. فكما ترون في الطريق الاولى ورواها عن منصور بدون اثبات رجل بين ربعي وعلي جماعة - 00:02:56

والناظر الى هؤلاء الجماعة يجد انهم جميعا تكلم فيهم بروتوكول لما في روايات لهم مخصوصة تعنينا في هذا المقام. فالشريك وهو النخعي سيء الحفظ. وورقاء في روايته عن منصور خاصة بعض - 00:03:26

وجرير ابن عبدالحميد حدث له بعض الاختلاط عمرو بن ابي قيس صدوق وان كان يهم احيانا. فهؤلاء الذين رووا الحديث عن منصور عن تبعهم كوني واسطة بدون واسطة. اعيد التذكير بهم كما ترون شريك وهو سيء الحفظ وابن عبد الله النخعي - 00:03:56

وارقاء في رواية عن منصور بعض الكلام وجرير ابن عبدالحميد اذ كان قد اختلط في اخر عمره فروايته عن الكبار خاصة ستكون محل نظر. وعمرو ابن ابي قيم صدوق وان كان يهم احيانا. هؤلاء الاربعة. اربعة - 00:04:26

اخرون واعني بقول اربعة الذين ذكرهم الدارقطني رحمه الله والا فعند التخريج قد نجد ملاحظات كثيرة على الدارقطني مثلا قد نرى ان غير المذكورين رووا عن منصور كشعبة على سبيل المثال. وغير شعبة ايضا - 00:04:56

ايضا لكن كما اسلفنا مرارا ان المقام هنا مقام اكتشاف العلة فقط. ليس مقام اعطاء حكم نهائي على الحديث. وذلك بناء على ما اورده الامام الدارقطني ورحمة الله تعالى عليه. اقول ذكر الدارقطني من اثبته واسطة - 00:05:26

ربعي وعلي هو الرجل المبهم ذكر الذين رووا عن منصور باثباته وهم سفيان الثوري وفي الحقيقة ان سفيان جبل من جبال الحفظ والتثبت ويجدر التنبيه على ان الباحث قد يرى في رواة - 00:05:56

الذين اثبتوا لم يثبتوا واسطة بين ربعي وعلي. قد يرى ايضا فيهم سفيان الثوري. ولكن الدارقطني يصير الى اعتماد الرواية عن الرواية الثابتة عن سفيان دوري ويكاد يهمل الرواية التي شذ فيها راوي عن الثوري. فمثلا قد يروى عن سفيان الثوري خمسة - 00:06:26

واحد منهم يسقط الرجل. واربعة يسبتون الرجل. فيشير الدارقطني الى رواية من اثبت الرجل قل له دون اشارة منه الى الذين خالفوه لانه لا يعتبر بالمخالفة. لا يعتبر بهذه المخالفة قل مثلا اصحاب الثوري الاثبات كمحمد ابن كثير مثلا - 00:06:56
ابن عيمك غيره من اصحاب الثور روايتهم المقدمة على رواية من حذف الرجل عن سفيان في اطار من روايات سفيان الرواية التي يراها اثبت وقد يؤوي الى الشاذة وقد لا يومئ والله اعلم. وهذا مصير يصير اليه عدد من العلماء احيانا. فمثلا - 00:07:26
احيانا نرى الذين صنفوا في الاجماعات نرى الذين صنفوا في الاجماعات لا يريدون لا يوردون قول ابن حزم مثلا في المخالفين مع ان ابن حزم قد يكون خالد ولا يريدون مثلا قول ابن تيمية رحمه الله وان كان المصنفون في الاجماعات اكثرهم قبل ابن تيمية - 00:07:56

لكن يعني حتى الذين جاؤوا فمن العلماء من يصنف في الاجماعات ويهملوا اقوال اقوام فالنوي مثلا كثيرا ما ينقل في مسلم في تعليقه على صحيح مسلم اجماعات فان اكتشفت بعد ذلك ان ابن حزم قال فهذا الكلام الذي نقله النووي ودعاه اجماعا - 00:08:26
يأتي الجواب بان النووي لم يكن يعتبر ابن حزم مخلا بالاجماع. لم يكن يعتبر مخالفة ابن حزم انما يعني اجماع العلماء المعتبرين. فكان الرواية ها هنا كثير من العلماء علماء يسلكون هذا السبيل يريدون الاصح. يعني مثلا شعبة روى الحديث مرة على وجهه ومرة على وجه اخر - 00:08:56
لكن الاثبات عن شعبة يرونه على وجهه. فيهمل ذكر الوجه الاخر لا يكترث به لكونه غير معروف عن شعبة او قول عن شعبة مهجور او شاذ. فيعتمد رواية الاسبات عن شعبة ويريدها ولا يشير الى حتى مجرد اشارة الى ان شعبة روي عنه وجه اخر. اوردت - 00:09:26
ذلك لانه قد روي عن سفيان الثوري الحديث هذا من طرق الاثبات باثبات الرجل في السند ومن طرق اخر مرجوحة بعدم اثبات رجل في السند. احببت ان اشير الى هذا فقط لانه يتكرر - 00:09:56
فسفيان الثوري جبل من جبال الحفز والتثبت والوجه الاصح عنه باثبات رجل في اسناد وتوبع من راو ثقة وهو زائدة ابن قدامة رحمة الله تعالى عليه وتبع ايضا من ابي الاحوص وتبع من سليمان التيمي. هنا في جملتهم اثبتوا - 00:10:16
لا شك ممن رووا الحديث بدون اثبات الرجل فالاصح ان فيه رجل مبهم ومن ثم فالخبر لا يصح من هذا الوجه وان كانت فقرات الحديث شواهد اخر يصح بها لا يؤمن عبد حتى يؤمن - 00:10:46
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالبعس بعد الموت بلا شك ان لها اسانيد اخر سوابت. الطرق التقليدية في التصحيح عند عدد من المتعجلين خاصة الشباب يقول ان من رواه عنه اربعة يقوي بعضهم بعضا. فيقول السند منصور عن دي بعيد عن علي - 00:11:16
سند صحيح. بناء على رواية الاربعة وشريكه ان كانت وكل ما فيه فانه متابع من من ورقاء ومتابعة من جرير ومتابع من غير هؤلاء الامام الدارقطني رحمه الله يصوب رواية من اثبت رجلا في الاسناد - 00:11:46
فاذا اثبت رجلا في الاسناد فمن ثم فالخبر سيضاعف لان الرجل مبهم. لان الرجل مبهم. الامام الترمذي الله اراد طريقا اخر قويا مع من يروون الحديث باسقاط الواسطة وهو طريق شعبة. فضم الى الذين اسقطوا الرجل - 00:12:10
شعبة وان كان شعبة روي عنه الوجهاني ايضا لكنه اعتبر الرواية الاصح عن شعبة انها من طريق غندر محمد بن جعفر عن شعبة. وهو ربيب شعبة وربيبه اعلم بحديثه من غيره. هذا - 00:12:44
لهذا رجح الامام الترمذي رحمه الله رواية من حذف رجلا من الاسناد. اما الدارقطني فرجح رواية من اثبت رجلا في الاسناد هذا وجه الاختلاف في هذا الحديث وهذه طرائق العلماء في قبوله او رده فلا - 00:13:08
الذين قبلوه اعتمدوا رواية الاربعة بضم بعضهم الى بعض مع رواية شعبة واثقة. والذين ردوه اعتمروا اعتبروا ورواية الاثبات باثبات الرجل وما دام الرجل قد اثبت وهو مبهم فالخبر عندهم لا يصح والله اعلم - 00:13:32
هذا وبالله التوفيق. اذا كان لاحد سؤال فليتفضل الا يقال ان ربعي سقة نحن ما شككنا في ربا لكن شككنا في الرواة عن منصور شككنا في الرواة عن منصور بس لم نشك في ربا ابن حراج - 00:13:52
نعم ما انت اذا اثبت السن الذي فيه الذي فيه الرجل فسيكون الاخر الذي لم يثبت فيه الرجل مرسل خفي مرسل خفيف ان سميناه

مرسل خفي وهو في الحقيقة ليس بمرسل خفي لان ربع سمع من علي لكن ايضا يدرجه بعض العلماء في - 00:14:24
المرسل الخفي يقولون احترازا عن التدليس لان ربعي لم يوصف بالتدليس واذا رحت رجعت الرواية التي ليس فيها الرجل ستحكم على رواية من اثبتوه بانها مزيد في متصل الاسانيد اتفضل - 00:14:54
مرحبا الثوري من اثبت الناس في منصور احسنت. طيب الحاكم انضم الى الترمذي في ترجيح الرواية التي ليس فيها رجل. وما حجته السوري حصل خناق عليه خلاف وشعبة حصل عليه خلاف لكن ليس كل من حصل عليه خلاف - 00:15:16
نسقطه بسبب حصول خلاف عليه. واحد شاذ روى عنه رواية او رواية دون الارجح رويت عنه. فالارجح هو المأخوذ على كل نحن ناقشنا الخبر بناء على كما اسلفت على ما اورده الامام الدارقطني رحمه الله - 00:15:50
نعم عدم زكر اسم الرسول طيب ها لا نمتن المزكور اربعة دولار كلمة ستة لهذا نظائر كثيرة جدا. لا يؤمن احدكم حتى يحب اليتيم يحب لنفسه نفس الغراف هذا في جانب الحب في الله. والمعنى هل ينتفي او لا ينتفي الايمان - 00:16:16
في ابواب ينتفي الايمان كلية اذا قلت لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالبعث ينتفي الايمان تماما اذا لم يؤمن بالبعس لكن لا يؤمن احدكم حتى يحب اليقين يحب لنفسه المنتفي كمال الايمان. معروفة من قواعد الكلية للاسلام - 00:16:47
نعم نعم بقول ايه شريكتي الحبس وبعدين لماذا ايه قعدتي سهلة تعرف ان البخاري يولد احيانا رجالا في المتابعات او في الشواهد نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:05